@ 548 @ حسب ما يعقل القلب منها . ! 2 2 ! وهو الكلام الذي لا خير فيه ، ولا فائدة . 2 ! 2 ! رغبة عنه ، وتنزيها لأنفسهم ، وترفعا عنه ، وإذا مروا باللغو ، مروا كراما ، وإذا كانوا معرضين عن اللغو ، فإعراضهم عن المحرم ، من باب أولى ، وأحرى . وإذا ملك العبد لسانه وخزنه إلا في الخير كان مالكا لأمره ، كما قال النبي صلى ا عليه وسلم ، لمعاذ بن جبل حين وصاه بوصايا قال : (ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟ قلت : بلى يا رسول ا ، فأخذ بلسان نفسه وقال : كف عليك هذا) . فالمؤمنون من صفاتهم الحميدة ، كف ألسنتهم ، عن اللغو والمحرمات . ! 2 2 ! أي : مؤدون لزكاة أموالهم ، على اختلاف أجناس الأموال ، مزكين لأنفسهم من أدناس الأخلاق ومساوىء الأعمال التي تزكو النفوس بتركها وتجنبها ، فأحسنوا في عبادة الخالق ، في الخشوع في الصلاة ، وأحسنوا إلى خلقه بأداء الزكاة . ! 2 2 ! عن الزنا ، ومن تمام حفظها تجنب ما يدعو إلى ذلك كالنظر واللمس ونحوهما . فحفظوا فروجهم عن كل أحد ! 2 2 ! من الإماء المملوكات ! 2 2 ! بقربهما ، لأن ا تعالى أحلهما 2 ! . 2 ! غير الزوجة والسرية ! 2 2 ! الذين تعدوا ما أحل ا إلى ما حرمه ، المتجرؤون على محارم ا . وعموم هذه الآية ، يدل على تحريم المتعة ، فإنها ليست زوجة حقيقة مقصودا بقاؤها ، ولا مملوكة ، وتحريم نكاح المحلل لذلك . ويدل قوله : ! 2 ! 2 أنه يشترط في حل المملوكة ، أن تكون كلها في ملكه ، فلو كان له بعضها لم تحل ، لأنها ليست مما ملكت يمينه ، بل هي ملك له ولغيره ، فكما أنه لا يجوز أن يشترك في المرأة الحرة زوجان ، فلا يجوز أن يشترك في الأمة المملوكة سيدان . ! 2 2 ! ، أي : مراعون لها ، ضابطون ، حافظون ، حريصون على القيام بها وتنفيذها . وهذا عام في جميع الأمانات ، التي هي حق ، والتي هي حق للعباد . قال تعالى : ! 2 2 ! ، فجميع ما أوجبه ا على عبده ، أمانة ، على العبد حفظها بالقيام التام بها ، وكذلك يدخل في ذلك ، أمانات الآدميين ، كأمانات الأموال ، والأسرار ، ونحوهما . فعلى العبد ، مراعاة الأمرين ، وأداء الأمانتين ! 2 2 ! ، وكذلك العهد ، يشمل العهد الذي بينهم وبين العباد ، وهي الالتزامات والعقود ، التي يعقدها العبد ، فعليه مراعاتها والوفاء بها ، ويحرم عليه ، التفريط فيها ، وإهمالها . ! 2 2 ! أي : يداومون عليها في أوقاتها وحدودها وأشراطها وأركانها ، فمدحهم بالخشوع في الصلاة ، وبالمحافظة عليها ، لأنه لا يتم أمرهم إلا بالأمرين : فمن يداوم على الصلاة من غير خشوع ، أو على الخشوع من دون محافظة عليها ، فإنه مذموم ناقص . 2 ! 2 ! الموصوفون بتلك الصفات ! 2 2 ! الذي هو أعلى الجنة ووسطها وأفضلها ، لأنهم

حلوا من صفات الخير أعلاها وذروتها ، أو المراد بذلك ، جميع الجنة ، ليدخل بذلك ، عموم المؤمنين ، على درجاتهم في مراتبهم ، كل بحسب حاله . ! 2 2 ! لا يظعنون عنها ، ولا يبغون عنها حولا ، لاشتمالها على أكمل النعيم وأفضله ، وأتمه ، من غير مكدر ولا منغص . ! 2 2 ! ذكر ا في هذه الآيات أطوار الآدمي وتنقلاته ، من ابتداء خلقه إلى آخر ما يصير إليه ، فذكر ابتداء خلق أبي النوع البشري آدم عليه السلام ، وأنه ! 2 2 ! أي : قد سلت ، وأخذت من جميع الأرض ، ولذلك جاء بنوه على قدر الأرض : منهم الطيب والخبيث ، وبين ذلك ، والسهل ، والحزن ، وبين ذلك . ! 2 2 ! أي : جنس الآدميين ! 2 2 ! تخرج من بين الصلب والترائب ، فتستقر ! 2 2 ! وهو : الرحم محفوظة من الفساد والريح وغير ذلك . ! 2 ! 2 التي قد استقرت قبل ! 2 2 ! أي : دما أحمر ،